علينا لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى فجاء الوعد
بالرزق لعبد اقرب اخوتهما الى الاخذ بالصلاة والامر بالاصطبار عليها
ثم بعد ذلك قال نحن نرزقك ففهم اهل المعرفة بالله انه اذا
توقفت الاسباب المعيشية قرعوا ابواب الرزق بفعل الصلاة
لا كاهل الغفلة والعمى اذا ترفقت عليهم اسباب الدنيا
ازدادوا اكبابا عليها وتهافتوا فيها بقلوب غافلة وعقول عن
الله ذاهلة وكيف لا يكون اهل الفهم عن الله ليتسوا الى ذلك وقد
سمعوا الله تعالى يقول وأتوا البيوت من ابوابها ويعلموا ان باب
الرزق طاعة الرزاق فكيف يطلب منه بمعصيته او كيف
يستمنح بقطيعة لما لديه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
انه لا ينال ما عند الله تعالى بالسخط اى لا يطلب رزقه الا بالموافقة
له وقد قال سبحانه في ذلك ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب وقال سبحانه وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا الى غير ذلك من الايات الدالات على ان
التقوى مفتاح الرزقين رزق الدنيا ورزق الاخرة كما قال الله
سبحانه ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم
ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل
وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم فبين لك

سبحانه

عليهم صح

لا بالطاعة صح

الرزاق صح

الله تعالى بينها الرزق صح

سبحانه انهم لو اقاموا التوراة والانجيل اى عملوا بما فيها لاكلوا من
فوقهم ومن تحت ارجلهم اى لوسعنا عليهم ارزاقنا وادمنا عليهم انفاقنا
لكنهم لم يفعلوا ما يجب فلاجل ذلك لم نفعل لهم ما يحبون وفي الآية الثالثة
في امر الرزق قوله سبحانه وتعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم
مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فهذه الاية صرحت بضمان الحق
للرزق وقطعت ورود الوساوس والخواطر عن قلوب المؤمنين فان وردت
على قلوبهم كرت عليها جيوش الايمان بالله والثقة به فهزمتها بل نقذف
بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق فقوله سبحانه وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها ضمان تكفل الله به لعباده تعريفا بوداده
ولم يكتف بذلك واوجبه على نفسه ايجاب كرم وتفضل ثم انه
عمم الضمان فكانه يقول ايها العبد ليست كفالتي ورزقي خاصا بك بل كل
دابة في الارض فانا كافلها ورازقها وموصل اليها قوتها فاعلم بذلك
سعة كفالتي وعظم ربوبيتي وان كل شيء لا يخرج عن احاطتي ورعايتي
فثق بي كفيلا واتخذني وكيلا فاذا رايت ذكر الاطعام الحيوان ورعايتي
اياها وفيها ايضا بحسن الكفالة لها وان انت اشرف هذا النوع فانت اولى
بان تكون بكفالتي واثقا ولفضلي رامقا الا ترى كيف قال ولقد كرمنا بني
آدم اى على سائر اجناس الحيوان اذ ادعوناهم الى خدمتنا وعرفناهم
ذلك اجتباؤه وخصصنا ايه الى حضرتنا ومما يرجح له كرامة الادمي على غيره

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

ارزاقهم صح

٦١

كفالتي صح

الاشياء وان شيا صح

Copyright © King Saud University